[395] كثيرة وثقته بنفسه واطمأنانه الى عدم جرأة أحد على البعث بالامن في بلده من بعده ليدل على مدى ثقة هذا الجيش بنفسه وبقدراته وعلى أنه قادر على تسديد ضربته لكل من تسول له نفسه أن يتآمروا أو يشارك في التآمر ضده وعليه أن يحسب ألف حساب قيل ان يقدم على التخالف مع اعدائه ومناوئيه. وإذا كان المسلمون فإنه يصبح أكثر صعوبة من القبائل التي لا تتوفر لديها أعداد ضخمة وكافية لحماية نفسها من قوة لها هذا النشاط وبهذا الحجم والمستوى. وهذا من شأنه أن يضعف أمر قريش ويقلل من الفرص المتاحة لجمع الحشود وتحزيب الاحزاب لمواجهة المد الاسلامي العارم. و: إن النبي (ص) والمسلمين وهو يحاولون ان يقللوا من الخسائر البشرية ما أمكنهم فانهم يعتمدون طريقة الضغط السياسي والروحي على الخصم وكذلك إضعافه اقتصاديا بصورة رئيسية باستيلائهم على مواشيهم واموالهم المر الذي ي يضعف مقائتهم وقدرتهم على تنظيم المؤامرات وبذل الاموال لتجييش الجيوش لحرب المسلمين. وليس ذلك لاجل حب السلب والنهب وجمع الاموال والشاهد